والخشية لله واعظامه في السر والعلانية وغيرهم يتلوثون من الكبائر والقبائح والفواحش ما تكون الهنات في حقه كالحسنات كما قيل حسنات الابرار سيئات المقربين اي يرونها بالاضافة الى علي احوالهم كالسيئات وكذلك العصيان الترك والمخالفة فعلى مقتضى اللفظ كيف ما كانت من سهو او تاويل فهي مخالفة وترك وقوله غوى اي جهل ان تلك الشجرة هي التي نهي عنها والغي الجهل وقيل اخطاء ما طلب من الخلود اذ اكلها وخابت امنيته وهذا يوسف عليه السلام قد اوخذ بقوله لاحد صاحبي السجن اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين وقيل انسي يوسف ذكر الله وقيل انسي صاحبه ان يذكره لسيده الملك قال النبي صلى الله عليه وسلم لولا كلمة يوسف ما لبث في السجن ما لبث قال ابن دينار لما قال يوسف قيل له اتخذت من دوني وكيلا لاطيلن حبسك فقال يا رب انسى قلبي كثرة البلوى وقال بعضهم يواخذ

يواخذ الانبياء بمثاقيل الذر لمكانتهم عنده و يجاوز عن سائر الخلق لقلة مبالاته بهم في اضعاف ما اتوا به من سوء الادب وقد قال المحتج للفرقة الاولى على سياق ما قلناه اذا كان الانبياء يواخذون بهذا مما لا يواخذ به غيرهم من السهو والنسيان وما ذكرته وحالهم ارفع فحالهم اذا في هذا اسوء حالا من غيرهم فاعلم اكرمك الله تعالى انا لا نثبت لك المواخذة في هذا على حد مواخذة غيرهم بل نقول انهم يواخذون بذلك في الدنيا ليكون ذلك زيادة في درجاتهم ويبتلون بذلك ليكون استشعارهم له سببا لمنماة رتبتهم كما قال ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى وقال لداود فغفرنا له ذلك الآية وقال تعالى بعد قول موسى تبت اليك اني اصطفيتك على الناس وقال تعالى بعد ذكر فتنة سليمن وانابته فسخرنا له الريح الى وحسن مآب وقال بعض المتكلمين زلات الانبياء في الظاهر زلات وفي الحقيقة كرامات وزلف واشار الى نحو مما قدمناه وايضا فلينبه غيرهم من البشر منهم او ممن ليس في درجتهم بمواخذتهم بذلك فيستشعروا

مما لم يواخذ به
نسخه

زيادة لهم
نسخه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)